

تاج العروس من جواهر القاموس

" وشُعْبَتَا مَيْسَ بَرَاهَا إِسْكَافُ قَالَ : جَعَلَ النَّجَّارُ إِسْكَافًا عَلَى التَّوَهُّمِ أَرَادَ : بَرَاهَا النَّجَّارُ .

قال الجَوْهَرِيُّ : قَوْلُ مَنْ قَالَ كُلُّ صَانِعٍ عِنْدَ الْعَرَبِ إِسْكَافُ فَعْيَرُ مَعْرُوفٌ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَكُلُّ صَانِعٍ بِيَدِهِ بِحَدِيدَةٍ إِسْكَافُ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : الإِسْكَافُ فِي قَوْلِ ابْنِ مُقْبِلٍ : (يَمْجُّهَا أَصْهَبُ الإِسْكَافِ) .

يعني حُمْرَةَ الْخَمْرِ أَوْ هَذِهِ مِنَ تَمْحِيفِ ابْنِ عَبَّادٍ فِي اللَّفْظِ وَتَحْرِيفِ فِي الْمَعْنَى وَصَوَابُهُ بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ وَسياقُ الْبَيْتِ : . يَمْجُّهَا أَكْلًا فُ الإِسْكَابِ وَافْقَهُ ... أَيَدِي الْهَيَّانِيْقِ بِالْمَثْنَاءِ مَعَكُمْ وَمُ أَكْلًا فُ : أَسْوَدُ وَالْإِسْكَابُ وَالْإِسْكَابَةُ : عُدُوٌّ يُدَوِّرُ فَيُجْعَلُ فِي مَكَانٍ يُتَخَوَّسُ فِيهِ الْخَرْقُ مِنَ الزَّقِّ ثُمَّ يُشَدُّ حَتَّى لَا يَخْرُجَ مِنْهُ شَيْءٌ حَقَّقَهُ الصَّاغَانِيُّ فِي الْعِيَابِ .

إِسْكَافُ بَنِي الْجُنَيْدِ : مَوْضِعَانِ : أَعْلَى وَأَسْفَلَ بَنَدَوَاحِي النَّهْرَوَانِ مِنْ عَمَلِ بَعْدَادَ كَانَ بَنَدُو الْجُنَيْدِ رُؤَسَاءَ هَذِهِ النَّاحِيَةِ وَكَانَ فِيهِمْ كَرَمٌ وَنَبَاهَةٌ فَعُرِفَ الْمَوْضِعُ بِهِمْ وَقَدْ نُسِبَ إِلَيْهَا عُلَمَاءُ وَطَائِفَةٌ كَثِيرَةٌ مِنَ الْكُتَّابِ وَالْمُحَدِّثِينَ لَمْ يَتَمَيَّزُوا لَنَا قَالَ ياقُوتُ : وَهَاتَانِ النَّاحِيَتَانِ الْآنَ خَرَابُ بِخَرَابِ النَّهْرَوَانِ مُنْذُ أَيْسَامِ الْمُلُوكِ السَّلْجُوقِيَّةِ انْزَسَدَّ نَهْرُ النَّهْرَوَانِ وَاشْتَغَلَ الْمُلُوكُ عَنْ إِصْلَاحِهِ وَحَفَرَهُ بِاخْتِلَافِهِمْ وَتَطَارَّقَهَا عَسَاكِرُهُمْ فَخَرَبَتْ الْكُورَةُ بِأَجْمَعِهَا . وَمِمَّنْ يُنْسَبُ إِلَيْهَا : أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الإِسْكَافِيُّ مِنْ شُيُوخِ الدَّارِ قُطُنِيٍّ ثِقَةٍ .

وَأَبُو الْفَضْلِ رَزَقُ بْنُ مُوسَى الإِسْكَافِيُّ مِنْ شُيُوخِ الْبَاغَنْدِيِِّّ وَالْقَاضِي الْمَحَامِلِيِّ ثِقَةٍ .

وَأَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الإِسْكَافِيُّ أَحَدُ الْمُتَكَلِّمِينَ مِنَ الْمُعْتَزِلَةِ مَاتَ سَنَةَ 204 .

وَأَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى بْنِ هَارُونَ الإِسْكَافِيُّ مِنْ شُيُوخِ الدَّارِ قُطُنِيٍّ سَمِعَ مِنْهُ بِإِسْكَافَ . وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ الإِسْكَافِيُّ رَوَى عَنْهُ

الخطيب البغدادي .

وغير هؤلاء مذكورون في تاريخ بغداد .

والإسكاف : الحاذق بالأمور نقله شمر عن الفقهسي . سماعاً
وأشد : .

" حَتَّى طَوَيْتَ نَاهَا كَطَيِّ الإسكاف وحر فتة : السكافة ككتابة
وقال اللحيث : الإسكاف مصدره السكافة ولا فعل له .
الإسكاف : لقب عبيد الجبار بن علي الإسفراييني أحد
المؤكلمين .

والأسكافة كطوطية : خشبة الباب التي يوطأ عليها وهي
العتبة ومنه الحديث : أن امرأة جاءت عُمَرَ رضي الله عنه فقالت :
إن زوجي خرج من أسكافة الباب فلم أحس له ذكراً .
قال ابن بري : وجعله أحمد بن يحيى : من استكف الشية أي :
انقبض قال ابن جني : وهذا أمر لا ينادي عليه وليده .
قال النضر : السكاف : أعلاه الذي يدور فيه الصائر والصائر :
أسفل طرف الباب الذي يدور أعلاه كما تقدم .
من المجاز : وقفت الدمة على أسكافة العين قال ابن
الأعرابي : أسكف العيدين : منابت أهدابهما . وبه فسّر
قول الشاعر : .

" حَوْرَاءُ فِي أُسْكُفٍّ عَيْنَيْهَا وَطَفٌ .

" وفي الثنايا البيضاء من فيها رهف أو جفنها ما الأسفل كما
قاله الزمخشري وبه فسّر قول الشاعر : .

" تُجِيلُ عَيْنَانَا حَالِكاً أُسْكُفُّهَا .

" لا يعزب الكحل السحيق ذرفها